

شرح كتاب قطر الندى | الدرس السادس | د. البشير عصام

المراكشى

البشير عصام المراكشى

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور افسوسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تبارك وتعالى - 00:00:00

وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بيعة وكل بيعة ضالة زكرنا انفا اعراب الفعل المضارع وان فيه تفصيلا وذلك قوله رحمة الله ويسكن اخره مع نون النسوة نحو يتربصن والا ان يعفون - 00:00:29 وهذا شرحناه وذكرنا الفرق بين يعفون لقولك النساء يعفون ويعفون من قولك الرجال يعفون ثم قال ويفتح مع نون التوكيل المباشرة لفظا وتقديرها نحو لينبذن ويعرب فيما عدا ذلك نحو يقوم زيد - 00:01:01

ولا تتبعان لتبلون فاما تربين ولا يصدنك اذا ملخص هذا ان الفعل المضارع يعني اذا اتصلت به نون الاناث وبينى على السكون نحو يتربصن والصورة الثانية هي اذا اتصلت به نون التوكيد المباشرة - 00:01:27 لفظا او تقديرها. المباشرة لفظا هي نون التوكيد الذي لم يفصل بينها وبين الفعل فاصل فاصل مذكور في اللفظ متلفظ به والمباشرة تقديرها هي التي لم يفصل بينها وبين الفعل فاصل مقدر - 00:01:56

وملخص ذلك او ضابطه ان الفعل المضارع اذا كان قبل دخول النون مرفوعا بالضمة نحو اه يكتب تكتب نكتب فنون التوكيد اذا لحقته تكون مباشرة وبينى الفعل معها نحو لينكتبن لنكتبن الى اخره - 00:02:21 واذا كان الفعل المضارع قبل دخول النون مرفوعا علامه ثبوت النون لانه اتصلت به الف الاثنين او واو الجماعة او نون او ياء المخاطبة فنون التوكيد هنا غير مباشرة آآ ما احوال او ما امثلة - 00:02:50

هذه الصور الثلاثة الفعل المضارع اذا اتصلت به الف الاثنين كقول كقولك مثلا يكتبان تكتبان واذا اتصلت به الواو الجماعة كقولك يكتبون تكتبون واذا اتصلت به مخاطبة نحو تكتبين. اذا هذه خمسة وهي التي تسمى الامثلة الخمسة او الافعال الخمسة - 00:03:17 وهي تصلح لكل فعل اذا كان الفعل المضارع من ضمن هذه الصيغ الخمسة اي اتصلت به الف الاثنين او واو الجماعة او ياء المخاطبة قانون التوكيد تكون غير مباشرة وحيثئذ فالفعل يكون معربا لا مبنيا - 00:03:46

اذا مسلنا الفعل المضارع الذي اتصلت به النون التوكيد المباشرة بمثيل قوله تعالى كلا لينبذن في الحطة فنقول لينبذن ينبدا فعل مضارع مبني وهو مبني اه علي الفتخي وهو في الحقيقة اه هناك موضوع اخر سياتينا فيما بعد هو انه مبني على المجهول يعني مبني لما لم يسمى فاعله لكن - 00:04:10

ذاك موضوع اخر البناء لما لم يسم فاعله والبناء الذي نتحدث عنه الان هذان موضوعان مختلفان فلا ينبغي ان يلتبس عليك الامر فالمحضود عندنا انه هنا مبني على الفتح لاما؟ لاتصاله بنون التوكيد - 00:04:42

المباشرة ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو تبغي مثلا اذا الان نعطي امثلة اه على اه الفعل المضارع الذي في اخره الف الاثنين او واو الجماعة او ياء المخاطبة وهنا فانه يكون كما قلنا يكون معرض - 00:04:59 مثلا اذا قلت آآ انتما يكتبان الدرس هذا فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لانه من الامثلة الخمسة اتصلت بي هنا الف

الاثنين تكتبان اذا ادخلنا عليه نون التوكيد - 00:05:26

فاننا نقول مثلا لا تكتبان الدرس. اصل ذلك تكتبان ان ثم التقته ثلاث نونات فحذفت احدى هذه النونات وبقي الفعل تكتبان ثم كسر ليصبح مثل المثنى تقيلة تكتبان ومثال ذلك من القرآن - 00:05:52

قوله سبحانه وتعالى ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون فاصله قبل التوكيد وقبل النهي انتم ما تتبعان بنون الرفع الخفيفه انتم ما تتبعان ثم دخل عليه الجازم وهو لا اه الناهية التي تجزم الفعل المضارع - 00:06:25

فحذفت النون فصار لا تتبعا انتما لا تتبعا تتبعا في علوم مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون بانه من الامثلة الخمسة لا تتبع ثم جيء بنون التوكيد فصار عندنا تتبعا مع نون التوكيد - 00:07:01

تتبعان فالتقى ساكنان وهمها هذه الالف وهي الف اثنين مع النون الساكنة التي هي من اول نون التوكيد لان نون التوكيد المشددة اه فيها اه حرف ساكن في اولها فالتقى ساكنان - 00:07:29

ولم يمكن حذف الالف لانك اذا حذفت الالف فانك تقول لا تتبعن فيصبح كانك تخاطب شخصا واحدا مع ان الغرض ان تخاطب اثنين فإذا لابد من البقاء على الف اثنين - 00:07:54

ولم يمكن ايضا حذف النون لانه هذه النون جيء بها لاجل التوكيد فما بقي لك الا ان تحرك هذه النون بالكسرة لمنع التقاء الساكنين ولم الشابة المثنى فصار ولا تتبعان - 00:08:12

ومثال ذلك ايضا في الفعل الذي اتصلت به واو الجماعة فمثلا تقول انت تكتبون مرفوع بثبوت النون تدخل عليه نون التوكيد فيصبح تكتبون ثم تحذف واو الجماعة فيصير تكتبن - 00:08:35

ومثاله من القرآن قول الله سبحانه وتعالى لتبلغن في اموالكم وانفسكم ولا تسمعن من الذين اتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا. الشاهد لتبلغون فهذه اصلها بل ييلو هذا هو الفعل بل ييلو - 00:09:10

وهو مسند الى جماعة المذكر واصله قبل ان يؤكد بالنون اصله تبلی ون انتم تبلغون الواو الاولى هي الواو الاصيلية في الفعل والواو الثانية هي واو الجماعة كما لو قلت مثلا تكتبونها لكن هنا تبلغون الفرق هو ان الحرف الاخير من الفعل في تبلغون - 00:09:34

معتل وهو الواو في علم الصف يقولون اذا تحرك حرف العلة وانفتح ما قبله فان الواو تقلب الفاء ثم تحذف للالتقاء الساكنين فيصبح لتبلغون لتبلغون ثم يؤتى بالتوكيد فيجتمع ثلاث نونات لتبلغون - 00:10:06

فتحذف احدى هذه النونات وهي نون الرفع لكرأة التقاء هذه النونات فيلتقي ساكنان وهم الواو الساكنة مع النون الساكنة من نون التوكيد فويطبيعة الحال يلتقي ساكنانا ولا يمكن حذف احدهما سيلزم تحريرك - 00:10:36

النون فتحرك النون اه عفوا فتحرك الواو يلزم تحريرك الواو فتحرك الواو بالحركة المناسبة لها وهي الضمة فيصبح لا تبلغون بطبيعة الحال ما اقوله لك الان من تفاصيل انت لا يلزمك ان يعني تحفظها ولا ان تدركها ادراكا تاما - 00:11:01

ايديما هي لابين لك اه انه لا يوجد شيء في اللغة هكذا عبئا وانما اه مسائل النحو ومسائل الصرف متكاملة واضحة تتبع قواعد جلية والا فلن اه لن اسئلتك احد ما دمت مبتدأ في علم النحو عن تفصيل لتبلغون كيف ما الذي وقع فيها او ترايينا ما الذي وقع فيها هذه امور - 00:11:22

فيها نوع صعوبة فانا اذكرها هنا استطرادا ولتفهم وهذا شيء مهم جدا لتفهم ان علم النحو علم زاخر وان فيه آآ امورا منطقية ان صح هذا التعبير يعني لا يوجد فيه شيء - 00:11:53

اه هكذا بمحض الهوى بمحضر التشهي لا هنالك امور هنالك قواعد هنالك امور معقولة منطقية فالنحوات وضعوا معمارا متكاما بناء متكامل واضح جلي متلازم يعني ليس فيه ثغرات لا يمكنك ان تمسلك النحوات وتقول لهم لا اخطأتكم في هذه تناقضتم في هذه لا القواعد مطردة قواعد صرفية قواعد نحوية. كل ذلك للوصول الى نتائج. ثم ايضا - 00:12:12

الفائدة الفستانية التي ارغب فيها هي ان اه تفهم فائدة علم النحو وعلم الصف في معرفتي الفاظ القرآن الكريم فكثير من الناس يقرأون لتبلغون يقرأون فاما ترين يقول لك يترين يحفظها كما هي يعني ما يفهم ما اصل هذه الكلمة - 00:12:38

ما اصل تبلون ما الفعل اذا اردت ان اصرفه كيف اصرفه؟ المقصود ان هذه امور يعني لا لا يهمني كثيرا ان تفهم التفاصيل
التي اذكرها لكن اجمالا - 00:13:02

اعرف بان هناك اه قواعد معينة طبقت ويدخل فيها الصفة والنحو معا طبقت لكي نصل الى هذه اللفاظ القرآنية ودائما اللفظ القرآني ينبغي الحرص عليه وفهمه وتطبيقه وتزيله في واقعنا وفي كلامنا لا ان يترك آآ في يعني هذا كلام قرآن هذا نحو -
00:13:15

احفظه كما هو ونقدسه وننزعه لكن لا نستعمله ولا يهمنا ان نفهمه ولا لا هذا غلط شنيع ايضا اه الفعل الذي في اخره ياء المخاطبة يمكن التمثيل له قوله سبحانه وتعالى فاما ترين - 00:13:39

هذا فيه تغييرات اكثر من آآ سابقه فاصله قبل التوكيد ترأينا انت ترين بطبيعة الحال نحن لا نقول ترى اينما نقول ترين كيف وقع؟ كيف انتقلنا من ترأينا الى ترين - 00:14:01

نقلت حركة الهمزة وهي الفتحة طرأ الى الرأي الى ما قبلها وحذفت الهمزة يعني نقلت حركتها الى الراء وحذفت الهمزة مفهوم فصار ترأينا بدلا من ترأينا صار ترأينا بعد ذلك - 00:14:24

يأتي الصرف علم الصرف يقول اذا تحركت الياء وافتتح ما قبلها فانها تقلب الفاء والفاء وبيان واضح؟ لكن هنا اشكال لانه التقى ساكنان فحذفت الالف يعني بعد ان جيء بها بدلا من الياء حذفت للتقى الساكنين فصار ترين - 00:14:48

واضح؟ اذا هنا فهمنا اولا كيف انتقلنا من ترأينا الى ترين انت ترين واضح بعد ذلك دخل الجازم لأن فاما ترين اصلها فان ما ترين ان جازما دخل الجازم فحذفت النون - 00:15:11

اه ترى صار تري فان ترين كقولك مثلا لو ادخلت لم على ترين فقل انت لم ترين واضح اذا ترى اكده بالنون الثقيلة نون التوكيد صارت ترين التقى ساكننا ياء المخاطبة الساكنة والنون - 00:15:35

الساكنة الموجودة في النون المدغمة يعني في نون التوكيد فحين التقى الساكنان حرمت الياء بحركة موافقة له والحركة الموافقة دون الياء هي الكسرة فصرت واضح قرائنا تمام وكذلك قوله سبحانه وتعالى ولا يصدقك. اليه كذلك؟ ولا يصدقك - 00:16:04
اصله قبل نون التوكيد يصدونك هم يصدونك ثم دخل الجازم وهو لا نهاية التي تجزم الفعل المضارع فصار لا آآ يصلك حذفت النون يصلك ثم جيء نون التوكيد والثقيلة يصلك بنون التوكيد - 00:16:32

فارص يصدونك فالتقى ساكننا الواو ساكنة والنون المدغمة فحذفت الواو فصار يصدقك واضح يصدقك اذا هذه كلها امثلة شرحنا بها كلام آآ صاحب المتن والمقصود عندنا هو القاعدة. اما كما ذكرت لك اما تفصيل - 00:17:01

التغييرات النحوية والصفية التي حدثت في هذه الافعال هذا يعني ليس من مستوى المبتدئ في آآ دراسته لقطر الندى. المقصود عندي هو ان تتذكر ان الفعل في مثل الفعل المضارعة في مثل هذه الصور يكون معرضًا ولا يكون مبنيا - 00:17:28
الآن اذا بعبارة اخرى نحن انتهينا من اه الفعل المضارع وملخصه كما ذكرنا انه يكون مبنيا اذا اتصلت به نون النسوة او اتصلت به نون التوكيد المباشرة لفظا او تقديرها - 00:17:52

ويعرب فيما سوى ذلك. اذا يعرض اذا لم تتصل به لا نون الاناث ولا نون التوكيد هذى اولى ويعرب ايضا اذا اتصلت به نون التوكيد لكن كانت غير مباشرة خيرا مباشرا - 00:18:14

انتهينا من الفعل المضارع وانتهينا بذلك من الفعل كله. لأن الفعل ذكرنا احوال الماضي وانه مبني ابدا والامر وانه ايضا مبني دائمًا ثم المضارع وفيه تفصيل يكون مبنيا ويكون معرضًا - 00:18:33

ثم ننتقل الى الحرف قال واما الحرف فيعرف بان لا يقبل شيئا من علامات الاسم والفعل نحو هل وبل اذا عالمة الحرف عالمة عدوية اي علامته ان لا يقبل عالمة الاسم او لا عالمة الفعل. فإذا كان لا يقبل عالمة الاسم ولا عالمة الفعل - 00:18:52
فانه حرف ومثل له بهالوبيل قوله مثلا هل قام زيدون او هل زيد قائم فهذا حرف لم لانك اذا جربت جميع علامات الفعل وجميع علامات الاسم فانه لا يصلح شيء من ذلك - 00:19:25

آ ان يلحق هذه الكلمة فاذا هي ليست فعلا ولا اسما وانما هي حرف وكذلك بل ثم افادنا فائدة في بعض الكلمات التي اختلف في حرفيتها كما صنع في الفعل ايضا - 00:19:53

قال وليس منه مهما واد ما بل ما المصدرية ولما الرابطة في الاصح اي هذه الكلمات الرابع وهي مهما واد ما وما المسطرية ولما الرابطة هذه الكلمات مختلف في حرفيتها او اسميتها هل هي حروف ام اسماء - 00:20:16

فمهما يقول ليس منه مهما في الاصح اي الصحيح ان مهما ليس حرفا وانما هو اسم شرط جازم واستدلوا على سميته بي الاسناد بالاسناد او لنقوله تعالى وقالوا مهما تأتنا به من اية - 00:20:38

ف قوله وقالوا مهما تأتنا به الضمير في به عائد على مهما قالوا والضمير لا يمكن ان يعود على حرف او فعل وانما يعود على الاسماء فلاجل ذلك قالوا مهما - 00:21:12

اسم لا حرف وفيه خلاف وكذلك اذ ما اسم شرط جازم على ما رجحه اه ابن هشام هنا وان كان رجح في موضع اخر انه حرف مثله مثل ان الحفيه الشرقية - 00:21:33

كقول القائل مثلا اذ ما تقم اقوم. هذا مشابه لقول القائل ان تقم اقوم اذا اذ ما فيه خلاف هنا رجح انه اسم وفي موضع اخر رجح انه حرف ولعل كونه حرفا ارجح - 00:21:59

ثم ما المصدرية كقولك مثلا اه ابهجني ما فعلت ايهجي ما فعلته فما فعلت هذه معها فعل فما والفعل يسكن في مصدر اي تسبق ما هذه؟ مع ما بعدها في مصدر - 00:22:19

وتقدير الكلام ايهجي فعلك. ايهجي ما فعلت هذا مراد لقول القائل اذهبني فعلك قالوا ما المصدرية هذه؟ حرف مشابه لان والمصدرية كما لو قلت ايهجي ان كتبت الدرس مثلا اي ايهجي - 00:22:47

اه او ايهجتي كتابتك الدرس سم اخيرا لما قال ايضا لما اه هذه حرف قال كيف قال؟ قال ولما الرابطة في الاصح. ايضا لما هي اه حرف في قولك مثلا آآ - 00:23:09

لما تطلع الشمس فهي بمعنى لم احدثها تأتينا في جواز الفعل المضارع فهي بمعنى من بمعنى لم وبينها وبين لم فروق يسيرة ستتأتينا في موضعها ان شاء الله تعالى وايضا هذه لاما النافية وايضا لاما - 00:23:33

الايجابية التي بمعنى الا كما في قول الله سبحانه وتعالي ان كل نفس ان كل نفس لما على هذه القراءة ان كل نفس لما عليها حافظ فلما هنا بمعنى الا عليها حافظ - 00:23:55

في هاتين الصورتين هي حرف اتفاقا. واما الكلام هنا الذي يعني الخلاف انما هو موجود في لما رابطة فلما الرابطة هي التي تكون بمعنى حين كما تقول مثلا لما جاء زيد - 00:24:14

استقبلته لما جاء استقبلته وهذه تسمى لما الرابطة هي في معنى حينها كما لو قلت حين جاء زيد استقبلته فلما هذه هنا آآ حرف وفيها خلاف حرف ولكن فيها خلاف - 00:24:31

اذا هذه آآ هي الامثلة التي ذكر يعني تذكر فقط ان هذه الاربعة في حرفيتها خلاف مع ترجيح المصنف رحمه الله تعالى وهو ترشيحه الذي ذكر هنا باستثناء ترجيحه هنا معارض بترجيحه في اوضح المسالك وترجيحه في اوضح المسالك اقرب آآ اظهار - 00:24:51

ثم قال وجميع الحروف مبنية اي القاعدة العامة في الحروف كلها دون نزاع ودون خلاف انها مبنية فمتى آآ ذكرت حرفا فقل مسلا من او الى او على او كده او اي حرف لابد ان تقول انه مبني - 00:25:18

فالحروف كلها مبنية واحذر ان تقول مثلا حرف مجزوب او حرف ما ادري مثلا مرفوع او كذا لا بل الحروف كلها مبنية وهذه قاعدة عامة لا يشد عنها شيء ساقف عند هذا القدر استثناء لانكم لاحظتم اني انكلم بشيء من الصعوبة فاقف عند هذا القدر - 00:25:43

واكم نكملي يعني دراستنا لهذه المباحث لقاء مقبل باذن الله عز وجل وحينئذ نتحدث عن تعريف الكلام وهو قوله والكلام لفظ مفيد الى اخر ما ذكر اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم والحمد لله رب العالمين - 00:26:08